

تعد عملية تقييم الأداء من أبرز وأهم المحطات التي يخضع لها البحث العلمي، لتحديد درجة الكفاءة وتقويم وتوجيه الجهد نحو السبيل الأمثل، فالتقييم بما يهيئه من معلومات من خلال إبراز نقاط القوة فيعززها، ونقاط الضعف فيعالجها ليمحوها، يسعى بذلك إلى تحسين الأداء وتقديم البحث في أحسن صورة. لذا يجب على الشخص الذي يتم تقييمه (الباحث) أن يدرك الفائدة الكبيرة من وراء هذه العملية، ويستثمر تلك الانتقادات والملاحظات في تدراك أخطائه وتحسين مستواه.

1-تعريف النقد:

النقد من العمليات المعقدة والمهمة والمؤثرة لدرجة كبيرة، فهو يتوقف على نوع الكلمات المستخدمة والحالة الميزاجية للطرفين الناقد والمنقود، وكذا طبيعة العلاقة بينهما، ومضمون النقد وزمانه ومكانه.

2-كيفية التعامل مع النقد الموجه للباحث فيما يخص المذكرة:

1-2-تألف مع النقد:

يجب أن نعترف بأنه مهما بلغ عملنا من جودة وكمال فهو معرض للنقصان، لذا فوجود أوجه لنقده يعد أمراً طبيعياً، هذا الشعور يساعد كثيراً في تخفيف حساسيتنا اتجاه الانتقادات الموجهة لنا، ويجعلنا نتألف ونتعايش مع هذا المفهوم وونظر إليه نظرة إيجابية مغايرة للنظرة السلبية السائدة، التي تؤدي حتماً إلى الشعور بالإحباط.

2-2-ركز على إيجاد الحلول:

يقال "اصنع من الليمونة المرة شراباً حلواً"، فبدل الإحساس بالإحباط والقلق والتوتر إزاء ما يوجه للشخص من انتقادات مهما كان شكلها، على الشخص الذكي أن يستثمر تلك الطاقة

الإيجابية الموجودة في ثنايا النقد لتطوير مستواه ورفع التحدي من أجل تعزيز نقاط القوة ومحو نقاط الضعف.

2-3- ضع ما تتلقاه من نقد في الميزان:

تعد أفضل طريقة للتعامل مع الانتقادات الموجهة للباحث هي وضع ما يتلقاه من نقد في ميزان التقييم.

وما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد، هو أن التقييم الصحيح لمدى سلامة النقد يستدعي وجود هذه المعايير مجتمعة معاً، لأن كل نقطة تتفاعل مع غيرها من النقاط لتؤدي الغرض المرجو.

2-4- اجعل من النقد الموجه لك حافزاً:

يعد التفكير في تقديم عمل أفضل هو أحد أهم الوظائف الأساسية للنقد البناء، فالباحث الإيجابي هو الذي يرغب في تحسين أدائه بعد الاستماع للانتقادات بمختلف أشكالها وصورها، فيبذل أقصى ما في وسعه لتحقيق النتائج المرجوة.

2-5- استمع لنفسك:

تعد التعبيرات الذاتية والمحادثات الداخلية بين المرء ونفسه من أهم الطرق التي تؤثر على أفكاره ومشاعره وتصرفاته، لذا عليه أن يتعلم مهارات الاستماع لنفسه.

لأن اكتساب هذه المهارة من شأنه أن يجعله يراقب بدقة أحاديث نفسه إذا ما تعرض للنقد.

2-6- ابق هادئاً وربط الجأش:

يثير النقد مشاعر قوية جدا من الغضب والقلق والتوتر، والشخص إذا لم يستطع السيطرة على هذه المشاعر فإنه يصبح مشتت الذهن، منفلا رافضا لكل رأي يخالف رأيه. مما يجعله فاقد التركيز، عاجلا عن اتخاذ الموقف الصحيح.

لذا يعد الهدوء أثناء تلقي النقد من أفضل الحلول الفعالة، لأنه يساعد على تقييم الموقف بدقة، وبالتالي إصدار الرد الملائم، وإن اكتساب مهارة الهدوء يحتاج إلى تمرن وتدريب كبيرين على الاسترخاء وبرمجة النفس على كبح جماح الغضب.